دراسة محكمة

أطروحات الدكتوراه أركان المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس (2001 – 2020): ملخصها وأهميتها

د. رشيد شيخو

أستاذ مساعد – قسم التاريخ ودراسات بيت المقدس – جامعة ماردين أرتوقلو

أ. علي شيخ عمر

باحث في دراسات بيت المقدس – جامعة ماردين أرتوقلو

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إحصاء أطروحات الدكتوراه في مجال دراسات بيت المقدس، وذلك منذ انطلاق المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس في عام 2001 وحتى عام 2020؛ حيث تقدم هذه الدراسة شرحًا لملخصات الرسائل الأكاديمية في الميدان المذكور، مع ذكر أهدافها ونتائجها وأهمّيتها ومضمونها، ثم تصنيفها وفق المواضيع التي عالجتها. ويعد جمع وتوثيق عناوين أطروحات الدكتوراه في دراسات بيت المقدس بمثابة أساس متين لهذا المجال؛ إذ يحدّد هذا البحث معالم الدراسات المقدسية، ويساعد الباحثين في اختيار مواضيعهم ومتابعتها. كما يوفر البحث الاطلاع على الإنجازات الأكاديمية لمشروع دراسات بيت المقدس، ويعطي فهمًا للجوانب التي غطتها الرسائل العلمية المقدسية، فضلًا عن بيان الجوانب المهملة، ونقاط الضعف، ختامًا بحلول وتوصيات لتجاوزها. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ لفهم خلاصات الأطروحات وتصنيفها،

ففي التمهيد ذكر فكرة المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس، وجاء المبحث الأول شارحًا لملخصات أطروحات الدكتوراه، وفي المبحث الثاني تم تصنيف الأطروحات، وذكر الجوانب المهمة، وبيان النقاط المهملة التي تحتاج إلى بحث وتأصيل علمي.

الكلمات المفتاحية: المشروع المعرفي، بيت المقدس، أطروحات الدكتوراه، القضية الفلسطينية.

المقدمة

إنّ المعرفة هي ما يساعدنا على حلّ مشاكلنا ومواجهة أعدائنا، وتحويل مجتمع ما من عاطفيّ إلى عقلانيّ، يعتمد على نشر الوعي والمعرفة، وعلى العلم كأساس للتفكير والتخطيط وليس التحدي العسكريّ أو الاقتصاديّ أو السياسيّ، يقول قسطنطين زريق: «إنّ العلم أيضًا هو مصدر القوّة السياسيّة؛ فعلى ضوء العلم وحده لا على أساس العاطفة والشعور، يجب أن نصادق من نصادق من الأمم ونعادي من نعادي على ضوئه، نقيم أنظمتنا الداخلية وعلاقاتنا الخارجية على ضوئه، وبمواده وبموارده ورجاله نبني دعواتنا ونطالب بحقوقنا ونحاول استمالة الرأي العام إلى جانبنا» (زريق، 1967، ص: 16).

وفي خضمّ الصراع مع الصهيونية والدوائر التي تقف معها – على أرضنا السليبة المقدّسة في بيت المقدس ودرّتها المسجد الأقصى الشريف – لا بد من إدراك الأهمّية الحقيقيّة لها؛ حتى نتبين عمق الصراع الذي يخوضه المسلمون مع أعدائهم على هذه البقعة المقدسة، قال تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (سورة الإسراء، آية: 1). وفي صحيح البخاري عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال: «قلت: يا رسول الله أَيُّ مسجد وضع في الأرض أَولًا؟ قال: المسجد الحرام. قال: قلت ثُمَّ أَي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة» ومن هنا، فإن قدسيّة بيت المقدس مرتبطة منذ بداية خلق البشر بالأنبياء وتوحيد الله عز وجل ودين الإسلام (شحادة، 2014).

وتذكر المؤرخة الإنكليزية كارن آرمسترونغ أيضاً أنه: «ورغم أن الجيوش الإسلامية لم تفتح القدس إلا عام 638م؛ أي بعد ست سنوات من وفاة الرسول، إلا أنّه لمدينة القدس قدسيّة خاصّة عند المسلمين منذ فترة مبكّرة من ظهور الإسلام، حيث كانت قبلتهم الأولى، وعندما بدأ محمّد (صلى الله عليه وسلّم) دعوته في مكة كانت من بين أوائل الأشياء التي علّمها لأتباعه القلائل الذين آمنوا به هو: التوجه في صلاتهم نحو القدس، وإدارة ظهورهم إلى التقاليد الوثنية القديمة في الجزيرة العربية» (آرمسترونغ، 1998).

إنّ الصلاة النبويّة في الأقصى دليل على الصلة التي تربط النبي محمد (صلى الله عليه وسلّم) والمسلمين ببيت المقدس؛ فهو لم يصلِّ خارج شبه الجزيرة العربية إلا في الأقصى، وكما أنّ إمامته للأنبياء دليل على وراثته لهم وقيادته للبشرية جمعاء (عمر، 2014، ص: 29).

لذلك، وقفت ثلّة من خيرة الشباب الذين يرابطون على جبهة العلم والحقيقة بموازاة السلاح، يقارعون غاصبي الحقوق ومزوري الحقيقة والتاريخ، فنُظمت البرامج التعليميّة في عدّة جامعات ومعاهد بالعالم، وتمّ تخريج دفعات من المخلصين في الذود عن الأقصى وبيت المقدس، وكتبت بذلك الأبحاث ورسائل الماجستير، التي تخطت الخطاب العاطفي إلى التأصيل العلمي، وأثمر هذا الجهد لاحقاً عن أطروحات الدكتوراه في دراسات بيت المقدس، وهي بمثابة أعمدته الصلبة التي يبنى عليها استمراره، وبها تتحدد معالمه واتجاهاته.

التعريف بالبحث

يتناول البحث إحصاء أطروحات الدكتوراه في مجال دراسات بيت المقدس منذ بداية انطلاق المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس وحتى عام 2020، وتقديم شرح مفصل لملخصات الرسائل الأكاديمية وأهدافها ونتائجها وأهميتها، إضافة لتصنيفها حسب الموضوع.

أهمية البحث

يعتبر جمع عناوين أطروحات الدكتوراه – في دراسات بيت المقدس – وتوثيقها إيجاد أساس صلب لهذا المجال المعرفي، وتحديد معالمه، ما يساعد الباحثين في هذا المجال على دقة اختيار عناوين أطروحاتهم، ومتابعة بحوثهم العلمية في مجال الدراسات المقدسية، فضلًا عن إيجاد صلة بين الباحثين وما يستجدّ في مجال تخصصات تعنيهم؛ ذلك أنه دون ممارسة البحث العلمي لن تتم زيادة تأهيل الباحثين التي هي عملية متواصلة لا تتوقف عند حد معين أو عمر محدد.

مشكلة البحث

كيف ومتى انطلق المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس، وما هي ملامح تطوره الأكاديمي؟ وما هي الأطروحات العلمية التي كتبت وتم إيجازها، وما هو عددها والجوانب التي غطتها والجوانب التي أهملتها الدراسات العلمية؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الاطلاع على الإنجازات الأكاديمية للمشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس، وما أنجزه من رسائل علمية بدرجة الدكتوراه، ومحاولة إعطاء فهم للجوانب التي غطَّتها الرسائل الأكاديمية، فضلاً عن معرفة الجوانب المهملة ونقاط الضعف، وإيجاد حلول وتوصيات لتجاوزها.

منهجية البحث

اتّبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لفهم خلاصات الأطروحات وتصنيفها. وبموجب المنهج المتبع ستتناول الدراسة في التمهيد فكرة المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس وتطورها، وفي **المبحث الأول** سنفصل عن أهم ثمراته العلمية «أطروحات الدكتوراه»، فنشرح ملخصاتها وأهميتها، وفي **المبحث الثاني** نصنف المجالات والجوانب التي تمت تغطيتها في الأطروحات والتي تحتاج لتفصيل أكبر، بالإضافة إلى

الجوانب المهمة والمهملة، والتي تحتاج لأبحاث ابتدائية وفتح الطريق أمام أبحاث معمقة وشاملة.

تمهيد: تأسيس دراسات بيت المقدس ومراحل تطورها

تم تأسيس الحقل المعرفي لدراسات بيت المقدس في مدينة لندن صيف 1415هـ / 1994م بمناسبة مرور أربعة عشر قرنًا على فتح بيت المقدس 16هـ / 637م، بمساعي د.عبد الفتاح العويسي وأربعة آخرين. وقد استمر تأسيس هذا الحقل المعرفي من عام 1994 إلى عام 2001، وحرص المؤسسون على مأسسة الحقل المعرفي ضمن مؤسسات التعليم العالي البريطانية، فتحول لبرنامج تدريسي لمنح الماجستير في معهد آل مكتوم في جامعة أبرتيه دندي، ومن ثم جامعة أبردين الاسكتلندية في المملكة المتحدة، ثم استحدث بعد إنشاء المعهد أول منصب أكاديمي (أول كرسي أستاذية في دراسات بيت المقدس)، وأسس مركز دراسات بيت المقدس الذي ركز جهوده على هذا الحقل الجديد (العويسي، 2020، ص: 74 – 79).

وتم وضع إستراتيجية لنقل المشروع للعالمين العربي والإسلامي؛ حيث تم عقد المؤتمر الأكاديمي لبيت المقدس لأول مرة في العالم العربي في صنعاء، ونشر كتاب دليل دراسات بيت المقدس عام 2007 كجزء من سلسلة دراسات بيت المقدس، ويقدم دليلًا تفصيليًّا لأي جامعة في العالمين العربي والإسلامي ترغب في تدريس دراسات بيت المقدس؛ فيعرف الباحثان هذه الدراسات وإنجازاتها ونشاطاتها الأكاديمية وعناوين رسائل الدكتوراه والماجستير التي تم إنجازها. وفي عام 2014 تم تأسيس وقف المشروع المعرفي لبيت المقدس في إسطنبول، حيث تتولى إدارة هذا المشروع وتمويله ونشره والقيام بالفعاليات (كالمؤتمر الأكاديمي الدولي السنوي لبيت المقدس) وإعداد جيل من المتخصصين الأكاديميين على المستوى الدولي من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه.

وتم تأسيس معهد التميز لدراسات بيت المقدس بجامعة شمال ماليزيا عام 2012، وكانت جامعة شمال ماليزيا أول جامعة في العالم تسمح بكتابة أطروحات الماجستير والدكتوراه في دراسات بيت المقدس باللغة العربية (العويسي، 2020، ص: 105). كما تم توقيع بروتوكول للتعاون بين الوقف في إسطنبول ومعهد الأقصى في إندونيسيا، وأثمرت اللقاءات عن تدريس مادة بيت المقدس ومسجده الأقصى في عدد من الجامعات الإندونيسية، وتمت ترجمة عدد من الكتب إلى اللغة الإندونيسية. وفي عام 2018 تم إنشاء مركز دراسات بيت المقدس في جامعة أنقرة للعلوم الاجتماعية تحت اسم مركز البحوث والتطبيقات لدراسات القدس كبرنامج ماجستير. وجرى التوقيع على بروتوكول تعاون بين جامعة أنقرة للعلوم الاجتماعية ووقف دراسات بيت المقدس ومجمع دراسات بيت المقدس (إسراء) في المملكة المتحدة عام 2018؛ لتشكيل منتدى أكاديمي عالمي لدراسات بيت المقدس (العويسي، 2020، ص: 115). وأخيرًا، تم في عام 2020 وفي تركيا أيضًا إنشاء برنامج للماجستير لدراسات بيت المقدس والقضية الفلسطينية وباللغتين العربية والتركية في جامعة ماردين آرتوكلو في مدينة ماردين العريقة.

المبحث الأول: بيت المقدس أطروحات الدكتوراه ملخصاتها وأهميتها

أنشئت البرامج التعليمية التي تبحث في قضية بيت المقدس في بريطانيا بدايةً منذ عام 2000 ثم في ماليزيا منذ عام 2015، وفي تركيا منذ عام 2018، وقد أثمرت عن تخريج دفعات من المتخصصين في دراسات بيت المقدس يحملون شهادات الماجستير والدكتوراه، حيث ساهمت هذه الرسائل إضافة إلى الأبحاث المتميزة في هذا المجال إلى تطويره بشكل واضح.

وسنوجز في بحثنا شرح أطروحات الدكتوراه المتعلقة ببيت المقدس في كل من بريطانيا وماليزيا، وقد بدأت هذه الأطروحات منذ عام 2002 إلى عام 2006، وبلغ عددها سبع

أطروحات، وكانت باللغة الإنكليزية في بريطانيا، ثم تلتها مجموعة من الأطروحات من جامعة شـمال ماليزيا، حتى بلغ العدد الكلي لها سـت عشرة، أربع منها في ماليزيا واثنتا عشرة في بريطانيا. وسنوردها حسب ترتيبها التاريخي:

1 – الفتح الإسـلامي الأول لإيلياء (بيت المقدس): دراسة نقدية تحليلية للروايات والمصادر الإسـلامية التاريخيـة المبكرة، **للباحـث عثمان الطل، جامعـة أبرتيه داندي، بريطانيا**، 2002.

تعدّ هذه الأطروحة محاولة لإيجاد بعض التفسيرات التاريخية العلمية الموحدة للعديد من الأسئلة التي نشأت، بسبب عدم الدقة والتناقضات في الروايات والمصادر الإسلامية المبكرة فيما يتعلق بالفتح الإسـلامي الأول لإيلياء (القدس). فتحاول الدراسـة إنشاء أدلة جديدة وتطوير أدلة للنقاش الأكاديمي المتعلق بالتاريخ الإسـلامي المبكر لإيلياء؛ يدرس الدليل التاريخي للفتح الإسلامي الأول لإيلياء من خلال تحليل نقدي للروايات والمصادر التاريخية المبكـرة، بالإضافة إلى فحص الخلفية التاريخية لبعض الرواة المهمّين، كما يفحص بشـكل نقدي الطبوغرافيا والحدود الجغرافية لمنطقة إيلياء لتحديد حدودها التاريخية الحقيقيـة، والتي أصبحت فيما بعـد مفيدة للغاية في إيجاد تفسـيرات معقولة للأسـباب الكامنة وراء عدم الدقة في المصادر الإسلامية المبكرة، فيما يتعلق بالعديد من القضايا المتعلقة بالفتح الإسلامي الأول.

تحلل الدراسـة بشـكل أكبر تاريخ إيلياء، بدءًا من الفتوحات الإسـلامية الأولى في سـوريا عام 13هـ / 634م، وحتى وصـول عمر بن الخطـاب إلى المنطقة عام 16هـ / 637م على وجهـين: **الأول**: يفحص ترتيب الروايات المبكرة لتحديد الفترة الزمنية التي قضاها الجيش الإسـلامي في محاصرة الجزء المسـور من إيلياء بدقة. و**الثاني**: يسعى إلى شرح وتوضيح أسباب عدم الاتسـاق في تحديد هوية القائد العسكري الذي نفذ عملية

الحصار. وقد تم ذلك من خلال التحليل النقـدي للروايات ذات الصلة وتحديد الهوية الدقيقة للقادة العسـكريين الذين يقودون الفتح، ومناقشة السبب الحقيقي وراء الزيارة التاريخيّـة الأولى لعمر بن الخطاب لإيلياء، وربط الأسـباب المذكـورة فيها بالظروف المعاصرة المحيطة بها.

كما يسلط البحث الضوء على الأسباب الكامنة وراء الزيارات المختلفة للخليفة عمر إلى سـوريا، ونشـاطه في كل زيارة. كما ساهمت هذه الدراسـة في فحص موقف شعب إيلياء من الفتح الإسـلامي الأول في ضوء منح عمر الأمان لهم وتشـكيك المستشرقين بالروايات الإسـلامية. وأخيرًا، تبحث الدراسة تنظيم وإدارة المسلمين الأوائل لإيلياء، والاهتمام الإسلامي الواضح بالمنطقة.

تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها محاولة لمعالجة النقص في البحث الأكاديمي الإسلامي في الفترة الإسـلامية المبكرة لفتح إيلياء، حيث يركز الباحث بشكل أساس على المصادر التاريخيـة وعلى قدر قليل من الأدب والمصادر الأخـرى. ونشرت الأطروحة في كتاب باللغة الإنكليزية عام 2003 (الطل، 2003).

2 – التطور المعماري للمسـجد الأقصى في بيت المقدس في الحقبة الإسـلامية المبكرة – العمارة المقدسة على شـكل «المقدس»، **للباحث هيثم الرطروط، جامعة ستراثكلايد، بريطانيا**، 2002.

تناقش هذه الأطروحة التطور المعماري للمسجد الأقصى في الحقبة الإسلامية المبكرة من خلال نقاط مهمة سيسلط عليها الباحث الضوء خلال عرضه للرسالة.

إن المعلومات عن أنشـطة البناء المعماري في القدس خلال الفترة الإسـلامية المبكرة قليلة، وكثير منها مشكوك فيه، على الرغم من أن الكثير قد كتب حول العمارة الإسلامية للمسـجد الأقصى. ما هي طبيعة المسـجد الأقـصى كما ورد في القرآن؟ مـا هي أهميته

للمسلمين؟ هل كانت جزءًا من العمارة الإسلامية المبكرة في القدس أم من فترة أخرى؟ ماذا عن التسلسل الزمني لها؟ لماذا تم اختيار هذا الموقع؟ من قرر حدوده والقيود؟ ما نوع الأدلة التي يقدمها العلماء لدعم ادعاءاتهم، وما هو التصنيف المعماري؟ وهل كان موجودًا سابقًا أم تم إنشاؤه حديثًا؟ بالمحصلة ما هي طبيعة عمارة وتطوير المسجد الأقصى في القدس خلال الفترة المبكرة من العهد الإسلامي، وتحديدًا فيما يتعلق بالعمارة المقدسة وتشكيل «المقدس»؟

يدّعي المسلمون أن المسجد الحالي في القدس هو المسجد الأقصى ذاته، الذي ورد ذكره في القرآن، وأن نشأته تعود إلى زمن آدم –عليه السلام – وأن هذا الرأي لا يتعارض بالضرورة مع الرأي القائل بأن داود أو سليمان –عليهما السلام – بنيا هيكلًا في بيت المقدس. من ناحية أخرى لا يجادل المسيحيون كثيرًا حول هذه المشكلة على الرغم من أن الموقع له أهمية بالنسبة لهم أيضًا بقدر ما يظهر في التاريخ والأساطير اليهودية المذكورة في العهد القديم.

لكن اليهود يدّعون بأن الموقع الحالي للمسجد الأقصى هو موقع هيكل سليمان، على الرغم من أن هذا الأخير يبدو أصغر بكثير من الأقصى! لماذا يعتبر حائط المبكى مقدسًا عند اليهود، بينما هو شرقي الجدار؟ لماذا يقول المسلمون إن المباني الحالية الموجودة جزء من المسجد الأقصى المذكورة في القرآن، في حين لم يكن في زمن النبي محمد هناك أي بناء؟

هناك عامل آخر يسبب الجدل في تفسير العمارة الإسلامية المبكرة للمسجد الأقصى؛ هو أن الغالبية العظمى من علماء الموضوع هم غير المعماريين وغير المسلمين، وبالتالي الغالبية العظمى منهم، ولّدوا تفسيرات من جانب واحد، أو من وجهة نظر نمطية وشكلية جمالية، أو تاريخية. فمعظمهم يتجاهل الثقافة الإسلامية وحاجات المسلمين،

وتفسير العمارة الإسلامية التاريخية يدعو للمساهمات من قبل التخصصات الأخرى من أجل ملء فجوات المعلومات المتعلقة بالتاريخ وعلم الآثار والهندسة المعمارية للمسجد. والباحث في هذه الدراسة ناقش كل النظريات المتعلقة ببنائه عند المسلمين وغيرهم، ويعدّ الاستخدام الإبداعي لعلم الآثار والعمارة والتاريخ لهذا الصرح المعماري الفريد أهم ما يميز هذه الأطروحة. وقد نشرت هذه الأطروحة في كتاب باللغة الإنكليزية عام 2004 (الرطروط، 2004).

3 – بيت المقدس ومسيحيّوها: تاريخ من التسامح والتنازع، **للباحث ماهر يونس أبو منشار، أبرتيه داندي، اسكتلندا**، 2003.

تبحث هذه الأطروحة في سياسة التسامح والتعايش التي اعتمدها كل من الخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه – والقائد صلاح الدين الأيوبي –رحمه الله – فقد أعطيانا نموذجًا للتسامح والتعايش السلمي مع أتباع الأديان المختلفة في مدينة القدس.

يعدّ الحكم الإسلامي للقدس طويلًا مقارنة ببعض الفترات الأخرى في المدينة، ويتضمن مرحلتين متميزتين، **الأولى والرئيسة**: الفتح الإسلامي بقيادة الخليفة عمر بن الخطاب (ت 24هـ / 644م). **والثانية**: قاد الفتح فيها السلطان صلاح الدين الأيوبي (ت 589هـ / 1193م). وقد شهدت هاتان الفترتان تاريخًا من التسامح والتوترات تجاه غير المسلمين، خاصة المسيحيين؛ فعُمر حرّر النصارى من اضطهاد الحكم البيزنطي وسمح لليهود بالعودة إلى المدينة بعد طردهم لما يقرب من خمسمئة عام، وفي الفتح الثاني حرّر صلاح الدين المسلمين والمسيحيين الأرثوذكس الشرقيين واليهود من سيطرة الصليبيين اللاتين.

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو مناقشة معاملة المسلمين مع المسيحيين في القدس الإسلامية، مع التركيز على مواقف وسياسات عمر وصلاح الدين اللذين أعطيانا نموذجًا

للتسامح والتعايش السلمي بين أتباع الأديان المختلفة، فقد تمكن المسيحيون واليهود من العيش جنبًا إلى جنب بسلام بعد قرون من التوتر، كما تركز الدراسة على مفهوم «البر» المستخدم في القرآن عن العلاقات بين الوالدين والولد للإشارة للرعاية التي يجب على المسلمين ممارستها في تعاملاتهم مع غيرهم. فقد أدت مفاهيم ميثاق الذمة والجزية إلى الالتباس والتفسير غير الدقيق ببن كتاب الغرب، ومع ذلك فإن ميثاق الذمة هو عقد مثل أي عقد آخر بين المواطنين والدولة، والجزية ضريبة لا تزيد عن ترتيب اقتصادي لمجموعة من المواطنين لتقديمه كإيرادات للدولة لإعفائهم من الخدمة العسكرية، وقد تم إعفاء الفقراء والإناث والأطفال والعبيد والرهبان منها، وتتفاوت مستوى الضريبة حسب الزمان والمكان والظروف الاقتصادية.

وانتهى البحث إلى أن الجهاد وسيلة وليس غاية دين الإسلام، ولا يستخدم إلا عندما تفشل جميع الإجراءات الأخرى، والغرض منه رفع الظلم والعدوان، والمسلمون مأمورون بعدم تجاوز الحدود.

والخلاصة أنه في الفتوحات الإسلامية الأولى والثانية للقدس وضمانات السلامة التي منحها الخليفة عمر بن الخطاب، وكررها صلاح الدين مع أهل إيلياء وأعاد تنفيذها بعد 550 سنة يعكس روح التسامح تجاه غير المسلمين بشكل عام والمسيحيين بشكل خاص، وتتماشى مع التسامح في المعاهدات التي أصدرها المسلمون للشعوب المحتلة في ذلك الوقت؛ فصلاح الدين لم يأت بجديد، بل اتّبع نهج عمر فرفض تدمير كنيسة القيامة وأخذ الجزية من المسيحيين، وأكد حق المسيحيين الأصليين في العيش في دار الإسلام، وزيارة المسيحيين للأماكن المقدسة، لذا شكّل عمر وصلاح الدين أمثلة قوية على تعاليم الإسلام تجاه غير المسلمين.

يرفض الباحث تمامًا حجج بعض الكتاب الحديثين بأن معاملة المسلمين لغير المسلمين

ظالمة أو عنيفة. وقد نشرت الأطروحة في كتاب باللغة الإنكليزية عام 2007 (الرطروط، 2007).

4 – أهمية بيت المقدس في الإسلام من منظور القرآن والسنة، **للباحث محمد رسلان محمد نور، جامعة أبردين، بريطانيا**

تتناول هذه الدراسة أهمية القدس الإسلامية للإسلام والمسلمين، وتهدف الرسالة لتأسيس وتطوير إطار جديد قائم على الأدلة والنقاش الأكاديمي المتعلق بالقدس الإسلامية من منظور القرآن والحديث. كما تسعى الدراسة إلى التحقيق في الأدلة من هذين المصدرين الأساسيين في الإسلام، وبالتالي مناقشة أهمية المنطقة من هذين المنظورين، واستخدام الأدلة التاريخية أيضًا. وتركز الدراسة على نقطتين رئيسيتين: أولًا: تتناول الآيات القرآنية وعددًا من الأحاديث التي تدل وتشير بمعناها إلى القدس الإسلامية، ثانيًا: توضح سبب أهمية القدس الإسلامية في معتقدات المسلمين، وتناقش الدراسة المصطلحات الجديدة لمفهوم جديد وهو بيت المقدس الذي جذب عددًا من العلماء الشباب للانخراط في نقاشات حول تعريف ومعنى القدس الإسلامية.

يتناول الباحث المصطلحات القرآنية والحديثية والتاريخية التي تشير للقدس الإسلامية، ويعرف بمعنى هذه المصطلحات، ثم ينتقل في الفصل الثاني إلى القدس الإسلامية مركز البركة ومعنى البركة بنوعيها المادي والروحي، وعلامة البركة في زمن النبي إبراهيم وسليمان وموسى ومحمد –عليهم السلام – . وركز الفصل الثالث على شرح أرض الأمل ومعنى الأمل وأول من استخدمه النبي إبراهيم، وهجرته إلى القدس، ويتحدث عن بعثة النبي موسى وإكمال يوشع مهمته في القدس، وقصة النبي محمد وبيت المقدس والتحديات التي سبقت رحلته لها. وفي الفصل الرابع تناول الباحث أرض الرحلة الليلية (الإسراء) والصعود (المعراج) فيحلل ما في القرآن والأحاديث عن

الرحلــة، وأين كانت ولماذا مرت الرحلة الليلية عبر القدس؟ ويراها إعادة للارتباط بين مكة والقدس؛ حيث النبي إبراهيم كان قد عزز في وقت ســابق هذا الارتباط، ويبحث هل المســجد الأقصى كان موجــودًا أثناء الرحلة الليلية؟ والفرق بين المســجد والجامع الأقــصى. وفي الفصل الخامس ســلّط الضوء على أرض الأنبياء وســبب الذهاب إليها وأنشطة الأنبياء فيها. أما الفصل السادس فيبحث مستقبل القدس الإسلامية من منظور قرآني في سورة الإسراء الآيات: 4 – 8؛ وذلك عن العلو في الأرض مرتين والعقوبة التي تنال بني إسرائيل بعد كل أذى يسببونه في بيت المقدس، ومستقبلها من منظور الحديث، فضلًا عن تشكيك المستشرقين في الأحاديث المتعلقة بالقدس الإسلامية؛ ومنها أن الفتح الإســلامي الأول للقدس الإسلامية هو علامة على الساعة الأخيرة، وهي الأرض التي ستستمر فيها الجماعة الصالحة، ومركز الخلافة المستقبلية والصدام بين اليهود والمسلمين وأرض المحشر.

5 – مفهوم الســيادة عند المســلمين منذ الفتح الأول عند المســلمين إلى نهاية العصر العبــاسي الأول (16 – 264هـ/ 637 – 877م)، **للباحث أمين الرشــيد باتيبان، جامعة أبردين، بريطانيا**، 2006

يعدّ موضوع الســيادة أمــرًا مثيرًا للاهتمام يســتقطب اهتمام العديــد من الباحثين والنخب السياسية، لكن علماء المسلمين لم يتطرقوا إلى قضايا السيادة إلا في القرن التاسع عشر الميلادي، ومع ذلك فإن النقاش الرئيسي لديهم يبدو انعكاســيًّا وردة فعل أكثر من كونه مبتكرًا. وعليه فإن هذه الدراســة تهدف إلى إعادة تنظيم التصور الإسلامي للسيادة على أســاس تحليل آراء العلماء المسلمين التقليديين، وتعزيزه بالمناقشات ذات الصلة من علماء المسلمين المعاصرين، ويهدف إلى تطوير إطار بديل للسيادة؛ لإثراء البحوث الحالية المتعلقة بهذا الموضوع.

تم اختيار القدس الإسلامية منذ الفتح الإسلامي الأول حتى نهاية العصر العباسي الأول كدراسة حالة تاريخية، ففي الواقع تعتبر القدس الإسلامية منطقة فريدة لها إطار مرجعي مركزي مع عناصرها الرئيسية الثلاثة المتداخلة وهي: الموقع الجغرافي، والأشخاص، والرؤية، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من وضع تصور إسلامي عن السيادة في القدس الإسلامية خلال الفترة المحددة أعلاه. وقد تم إجراء تحقيقات مهمة حول أهمية الرؤية والسيادة، ومواقف سكان القدس الإسلامية تجاه الملوك المسلمين وتأثيرات التغييرات والاختلافات في الخلفية الإسلامية في تنفيذ مفهوم السياسة.

تستخدم هذه الدراسة مناهج متعددة التخصصات؛ لتلبية احتياجات مجال البحث الجديد ودراسات القدس الإسلامية ودراسة الإسلام والمسلمين (Yatiban, 2006).

6 – إعادة اكتشاف الحدود الجغرافية لبيت المقدس: بيان حدود أرض بيت المقدس والأرض المقدسة والأرض المباركة، **للباحث خالد العويسي، جامعة أبردين، بريطانيا،** 2006

حين تذكر بيت المقدس، معظم الناس يشيرون إلى جزء صغير منها فقط وهو «المدينة المسورة»، أما المصادر الكلاسيكية، وفهم العلماء الأوائل لحدود القدس الإسلامية فتشير إلى منطقة تبلغ مساحتها حوالي 40 ميلًا عربيًّا (85,04 كم)، حيث ناقشت هذه الدراسة بأسلوب نقدي الروايات التي تشير لامتداد هذا الإقليم، بالإضافة إلى تطور أسماء بيت المقدس في التاريخ الإسلامي. فمن استخدام إيلياء المتداول حينها إلى الاسم النبوي بيت المقدس، حتى تطوره في القرن الثالث الهجري إلى القدس، وتطوير الاسم مرة أخرى بكلمة شريف، ولمحاولة ذلك تم إبراز أهميتها في زمن الصليبيين. ويناقش الكاتب بالتفصيل مفهوم بيت المقدس كونه لم يقتصر على المدينة المسورة بل تعدى ذلك لتكون إقليميًا يدخل فيه عدة مدن ومناطق شاسعة، وهو ما فسر تناقض الروايات في تاريخ فتح

بيت المقدس؛ بسبب اختلال الفهم والخلط بين الإقليم والمدينة، كما ويعيد رسم خارطة إقليـــم بيت المقدس، الذي يقارنه بحدود حرمي مكـــة والمدينة، ويبحث كذلك الحدود الإدارية المتغيرة ويشدد على أنها مختلفة عن حدود الإقليم الثابتة، ويشمل دراسة الامتداد الجغـــرافي لمفهومين قرآنيين هما الأرض المقدســـة والأرض المباركة التـــي يقع فيها بيت المقدس، كما أنها في الأحداث المســـتقبلية أرض الخلافة القادمة وجزء من الأراضي التي لن يدخلها المسيح الدجال وأرض المحشر فيها، فالأحكام الشرعية المتعلقة ببيت المقدس تتعلق بالإقليم ككل وليس المدينة المسورة.

تم اســـتخدام المنهج اللغوي والمنهج الجغرافي وتحليـــل الخرائط والبيانات والتحليل الرياضي للوصول إلى القياســـات القديمة، واستخدام المنهج المقارن والتاريخي، والسير الذاتية للأفراد وعلم الحديث لتفسير النصوص وتفسير القرآن بالقرآن، وتم طرح عدد من الأسئلة بحاجة لتعمق بالبحث.

تكمن أهمية هذه الدراســـة في إعادة اكتشـــاف هذه الحدود التي تلاشت المعرفة بها، وإهمالها بعد أن كانت معروفة في العصور المبكرة، فهذه الدراسة تبين وتطور أدلة جديدة للحقل المعرفي لبيت المقدس, وتضع حجر زاوية في تأسيس هذا الحقل الجديد، بالإضافة إلى توضيح مسار البحث الأكاديمي المستقبلي فيه. وقد نشرت الأطروحة في كتاب باللغة الإنكليزية عام 2007 (العويسي، 2007).

7 – الأحكام الفقهية المتعلقة ببيت المقدس مع التركيز على أحكام العبادات في المسجد الأقصى، دراسة مقارنة، **للباحث رائد فتحي جبارين، جامعة أبردين، بريطانيا**، 2006

تتناول هذه الأطروحـــة الأحكام الفقهيـــة المتعلقة بالقدس الإســـلامية، والتي تم تجاهلها عمدًا أو سهوًا، وتناقش بشكل نقدي المكانة الفقهية والدينية للقدس الإسلامية من خلال دراسة دقيقة لآراء الفقهاء، لاسيما الفقهاء الذين تناثرت آراؤهم في كتب الفقه

والحديث وفضائل بيت المقدس.

غطت الأدبيات التي استندت إليها هذه الدراسة كلًا من المصادر الأولية والثانوية وبشكل رئيسي تلك التي كتبت باللغة العربية، ومع ذلك تم النظر أيضًا في كتب الأدب باللغتين الإنكليزية والعبرية، خاصة فيما يتعلق بتطوير التحليل المقارن النقدي للدراسة.

تؤكد هذه الأطروحة أن هناك بالفعل أحكامًا فقهية محددة تتعلق بالقدس الإسلامية فقط، فتحدد فصول الدراسة إطار هذه الأحكام في مختلف المجالات وتتعلق في الغالب بطقوس العبادة. فتركز على القواعد المتعلقة بالطقوس المختلفة. وفي هذا الصدد تُفصل الدراسة قواعد الصلاة في القدس الإسلامية، سواء أكانت واجبة أو تطوعية أو من صلاة الفرد أم الجماعة، وكذلك صلاة خاصة مثل صلاة العيد وصلاة الاستسقاء. وتبحث هذه الدراسة أيضًا في القواعد التي تحكم بعض الصلوات المبتكرة الخاصة بالقدس الإسلامية، كما تمت مناقشة القواعد الفقهية المتعلقة بالحج وعلاقتها ببيت المقدس بما في ذلك السفر لزيارة القدس، مع انتقاد العديد من العلماء الإسرائيليين، وطرح وجهة نظر المؤلف. وتتناول الرسالة قواعد زيارة عين سلوان وبيت لحم والخليل، وتسلط الضوء على الاعتراضات التي أثارتها بعض الدراسات الاستشراقية والإسرائيلية.

أسست هذه الدراسة وطورت أدلة جديدة لخطاب أكاديمي نقدي مقارن يتعلق بالأحكام الفقهية المتعلقة بالقدس الإسلامية، وقدمت مساهمة حاسمة في تطوير مجال التحقيق الجديد في القدس الإسلامية. وبالفعل يجب اعتبار هذه الدراسة فصلًا جديدًا في الأدب الفقهي الكلاسيكي يوضع في نفس فئة أحكام مكة والمدينة. كما أنه يمكن أن تكون هذه الأطروحة بمثابة دليل لمواقف المسلمين وسلوكهم تجاه بيت المقدس، أخيرًا توصي هذه الدراسة بمزيد من التوضيح لهوية القدس الإسلامية من وجهة نظر فقهية إسلامية (Jabareen, 2006).

8 – الخطة الإستراتيجية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلّم) لفتح بيت المقدس: دراسة نقدية لمصادر المسلمين، **للباحث عبد الله معروف عمر، جامعة أبريدين، اسكتلندا**، 2008

يعد الفتح الإسلامي الأول لبيت المقدس في القرن السابع الميلادي نقطة تحول كبرى في تاريخ العالم في القرون الوسطى؛ ذلك لأن بيت المقدس كان يرزح تحت حكم واحدة من أقوى إمبراطوريات ذلك الزمان، ألا وهي الإمبراطورية البيزنطية، لذا كان لا بد أن يتطلب فتح مدينة بهذه العظمة والأهمية تحضيرات كبيرة وتخطيطًا على أعلى المستويات، كي يتم الظفر بها. وبينما يعزو معظم الناس سواء كانوا من المختصين، أو العامة الفضل في فتح بيت المقدس للخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وينسبه آخرون إلى أبي بكر الصديق خليفة المسلمين الأول رضي الله عنه، إلا أنه قلّما يشار إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وخطته لفتح بيت المقدس، مع العلم أن تأثيره لا يخفى في الأحداث والوقائع التي أدت إلى فتح تلك البلاد المقدسة. لذا جاء هذا الكتاب ليسلّط الضوء على دور النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) في صياغة الفتح الإسلامي الأول لبيت المقدس.

تتناول هذا الدراسة فرضية، مفادها أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هو من خطط بداءة وأصالةً للفتح الإسلامي لبيت المقدس، ووفق هذه الفرضية فإن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما إنما قاما بتنفيذ خطة النبي عليه السلام ومراده.

وشملت خطوات النبي (صلى الله عليه وسلّم) مرحلتين، أولهما: مرحلة التحضير، وتكريس أهمية بيت المقدس تصريحًا أو تلميحًا في القرآن، إضافة لجعله قبلة المسلمين الأولى، ورحلة الإسراء والمعراج التي أوضحت زعامة محمد (صلى الله عليه وسلّم) للأنبياء. والثانية: وهي المرحلة العملية وشملت إبرام المعاهدات والاتفاقيات، وإرسال السرايا والغزوات باتجاه بيت المقدس وتمهيد الطريق إليه، والذي مكّن الخلفاء بعده من

فتحه. واختتمها بتجهيز بعث أسـامة إلى منطقة أبنى قرب بيت المقدس، وإصراره وهو على فراش الموت على إنفاذ هذا البعث (عمر، 2008).

9 – الوضع القانوني لمدينة القدس في الفقه الإسلامي والقانون الدولي، **للباحث لؤي غزاوي، جامعة غلاسكو كالدونيان، اسكتلندا،** 2001

إن الارتباك المتزايد بين السكان المسلمين في القدس فيما يتعلق بالحكم الإسلامي أي (الوضع القانـوني الشرعي) لأراضيهم بعد احتلالها كان كبيرًا، وقد دعت هذه الظاهرة إلى ضرورة إجراء بحث تفصيلي يعتمد على مصادر أولية توضح المنظور الإسـلامي تجاه مكانة القدس.

تناول البحث الوضع القانوني للقدس (الغربية / الشرقية) في ظروفها الحالية في الفقه الإسلامي، لاسـيما في سياق النظرية الإسلامية لتقسيم العالم، وفي القانون الدولي العام. وناقش البحث وجهات النظر الإسـلامية المختلفة المتعلقة بمحاولة تحديد النهج العملي الأكثر ترجيحًا والإطار النظري للبحث، كما فحص ما إذا كان النهج الكلاسـيكي قابلًا للتطبيق أو يتطلب مراجعة.

وتتم مناقشة الوضع القانوني للقدس كمحور رئيسي في ضوء المقاربة الأكثر إقناعًا من أجل تحديد نتائج تطبيق النظرية الإسـلامية على القدس، وخاصة تلك المتعلقة بالسكان والإقامة والتصرف في الأرض. كما تناولت الدراسـة الوضع القانوني للقدس في ضوء قواعد ومبادئ القانـون الدولي العام؛ أي تحليل الدعاوى القانونية المختلفة التي قدمتها الأطـراف المتنازعة لإثبات أو دحض صحتها في قضية القدس، وأخيرًا تقدم الدراسـة مقارنات موجزة بين أنظمة القانون الإسلامي، والقانون الدولي العام من أجل تقرير ما إذا كان كلا النظامين القانونيين يتفقان أو يختلفان بشأن الوضع القانوني للقدس.

تعدّ هذه دراسـة رائدة تفصل النظرية الإسـلامية لتقسـيم العالم مـع تطبيق عملي

لمبادئهـــا في قضية مثيرة للجدل مثل القدس، ومن بين الســـمات الفريدة لهذه الأطروحة أنها استخدمت وقدمت عدة جداول ومخططات لتوضيح المزيد عن العلاقة بين المفاهيم المختلفة المتضمنة في البحث.

وتجدر الإشـــارة إلى أن المجال المختار للبحث لا يهدف فقط إلى إجراء مناقشة قانونية أكاديمية متعمقة، ولكن من المأمول أيضًا أن تكون هذه المســـاهمة مصدرًا مرجعيًّا قيّمًا في هذا المجال (Al – GhaZaw, 2001).

10 – القـــدس في الصحافة البريطانيـــة 1967 – 2000م التايمـــز والجارديان وديلي تلغراف، **للباحثة عبير إسماعيل النجار، جامعة أدنبره، بريطانيا**، 2003.

تعد هذه الأطروحة دراسة استكشافية لتمثيل مدينة القدس في الصحف البريطانية، فتفحص المواد المنشـــورة في الصحف اليومية الثلاث: The Times وThe Guardian و Daily Telegraph على مدار ثلاثة وثلاثين عامًا؛ حيث يتم تحليل المادة نوعيًّا وكميًّا وفقًا للأحداث المختلفة، وتتم المقارنة في الأطروحة أفقيًّا ورأســـيًّا، أي عبر الصحف وبمرور الوقت، ويتم رصد ديناميكيات التغيير وإبراز الاتجاهات الرئيسة.

وتظهر هذه الدراسة أن القدس وصلت إلى وسائل الإعلام فقط من قبل الفاعلين في الصراع على المدينة، وتستكشف الدراسة مجالات الاهتمام والأولويات لكل صحيفة من خلال التدقيق في المواد المنشـــورة حول أحداث معينة (تغطي الســـلام والحرب والأزمة الدبلوماســـية والانتفاضة الشعبية)، وتناقش الدراسة أنواع العروض التقديمية للمدينة المتاحـــة لقراء الصحف فتبحث في تصوير الهوية الممنوحـــة للمدينة وتصوير الممثلين في الـــصراع في الصحـــف الثلاث، فضلًا عن مجموعة تفســـيرات للأحـــداث المبلغ عنها، ويوضح البحـــث أن عوامل مختلفة أثرت على إنتاج الأخبار بـــما في ذلك اختيار وتأطير الأخبار بشكل مهني وغير مهني.

ينظـــر الفصل الأول في صـــورة المدينة أثناء وبعد حرب الأيام الســـتة في حزيران / يونيـــو 1967، عندما احتلت إسرائيل القـــدس الشرقية، ويفحص تغطية الصحف الثلاث للأحداث في ذلـــك الوقت ويقارن عروضها. ويحلل الفصل الثاني المواد التي نشرتها الصحف حول الأزمة الدبلوماسية على القدس، ويغطي بشكل خاص محتوى وتأثيرات القانون الأساسي الذي أقره الكنيست الإسرائيلي عام 1980، والذي ضمّت فيه إسرائيل القدس الشرقية رســـميًّا، وأعلنت المدينة بأكملها عاصمة لها. بينما تناول الفصل الثالث عرض حدثين مهمين بشـــكل خاص في عام 2000: قمة كامب ديفيد الثانية للســـلام، والانتفاضة الثانية. وقدّم الفصل الرابع تحليلًا كميًّا للمادة المنشـــورة خلال الفترة قيد الدراســـة بأكملها. ويســـلط الفصل الخامس الضوء على الاتجاهات الرئيســـية في اختيار وتأطير الأخبار عن القدس ويركز على توصيف المدينة، وهويتها كمجال للتنوع بين الصحف. ويناقش الفصل السادس العوامل التي أدت إلى التوافق والتنوع بين الصحف.

ويعتـــبر هذا البحث المرحلة الأولى في تطوير فهم مجـــال مثير للاهتمام في إنتاج أخبار حول موضوع معقد للغاية، وخلصت الدراســـة إلى أنه يجب إجراء مزيد من التحقيق في العوامل التي تؤثر على صورة القدس في وسائل الإعلام العالمية (al – Najjar, 2006).

11 – إســـتراتيجية جماعة الإخوان المسلمين تجاه بيت المقدس: دراسة تحليلية في فكر المؤسس حســـن البنا 9271 – 1949، **للباحث طارق عبد الفتاح الجعبري، جامعة شمال ماليزيا**، 2018

يناقش هذا البحث إستراتيجية حسن البنا تجاه بيت القدس في إطارها الفكري، حيث ارتكزت هذه الإســـتراتيجية على العديد من المنطلقات والمفاهيم والمصطلحات، والتي أعاد بناءها حســـب رؤيته، وكانت هذه المفاهيم ذات المرجعية الإسلامية؛ هي الأساس

الذي بُنيت عليه إستراتيجية وتصور جماعة الإخوان المسلمين تجاه بيت المقدس والقضية الفلسطينية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم المفاهيم التي اعتمدها البنا في إستراتيجيته تجاه بيت المقدس، هي مفاهيم بيت المقدس والأمة والوطــن والجهاد والموقف من اليهود، وهي عصية على الحذف والتعديل؛ كونها من المكونات الفكرية الأساسية للجماعة، ولا يمكن فهم موقف الجماعة من القضية الفلســطينية دون الإلمام بهذه المنطلقات الفكرية المؤسسة لفكر حســن البنا تجاه بيت المقدس، فقد حازت فلســطين وبيت المقدس كمفهوم أهمية مميزة لدى البنا وعند الإخوان.

وأبرز البنا المصطلح النبوي (بيت المقدس)، وأما مفهوم الأمة فهو أول من استخدمه كمفهــوم ديني في القرن العشرين على اعتبار المســلمين أخوة وأمة واحدة، والشــعب الفلســطيني جزء من هــذه الأمة ويجب نصرته، وتشــمل كلمة الوطــن لديه كل بلاد المسلمين وليس بلده مصر فهو أعطى لهذا المصطلح منطلقًا إسلاميًّا وبمدلول سياسي.

أما تأسيســه لمصطلح الجهاد، فهو ما شكّل المحرك الأســاسي لاهتمام الإخوان تجاه القضية الفلســطينية وبيت المقدس، فرؤيته للجهاد والعمل في مصر منســجمة مع بيت المقدس على الســواء، وجاءت رؤيته لليهود متوافقة مع الرؤية الإسلامية، التي تفرض معاملتهم بالحسنى فهم أهل كتاب. كما أن عداءه معهم في مصر وبيت المقدس أيضًا جاء متوافقًا مع الفهم القرآني، بصفتهم محاربين معتدين، فهو قد ميّز بين اليهودية كدين وبين اليهود الصهاينة المعتدين (الجعبري، 2018).

12 – القدس وسياســة التسوية في الشرق الأوســط، **للباحث أحمد جميل أحمد حمد، جامعة أدنبرة، بريطانيا،** 2002.

تتناول هذه الأطروحــة قضية القدس في الصراع العــربي الإسرائيلي منذ الاحتلال

البريطاني للمدينة في عام 1917، والفرضية الرئيسية أنه على عكس التأكيدات أن قضية القدس كانت وستظل دائمًا غير قابلة للتفاوض بين أطرافها، فقد حدد الصراع وأعاد تعريف مواقف أطرافه تجاه المدينة؛ معتبرًا بناء الدول والهويات القومية السبب الرئيسي للتغييرات في التعريفات بالاعتماد على نظرية حلّ النزاع وأدبيات القومية، وتؤكد الأطروحة النظرية عن طريق تدقيق المواقف التي يتبناها أطراف النزاع.

وتتكون الرسالة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، فتناقش المقدمة النظرية الكامنة وراء تعريف الصراع على أنه طريقة لحل النزاع، كما يذكر بعض المفاهيم والأفكار الرئيسية لبناء القومية والهوية الوطنية. ويصف الفصل الأول «القدس وسياسة الدولة الفلسطينية» وكيف لم يرفض القادة الفلسطينيون فكرة الحماية الدولية في القدس قبل عام 1948، ولكن بعد حرب 1948 طالبوا بأن تشمل السيادة القدس، وبالتالي رفضوا تدويل المدينة. ويناقش أن القدس لم تلعب دورًا حيويًّا في السياسة الفلسطينية بين عام 1948 و1980، وإنما برزت في الغالب كجزء من برنامج بناء الدولة الفلسطينية. وفي الفصل الثاني تناول إسرائيل والقدس «الحركة الصهيونية والدولة اليهودية» وجادل في هذا الفصل بأن الفكر الصهيوني في بداية القرن العشرين لم يمنح القدس مكانة خاصة في خطة بناء الدولة اليهودية حتى عام 1967، وحتى بعد ذلك التاريخ كانت هناك شخصيات لم ترفض التسوية بشأن المدينة. ويوضح في الفصل الثالث المعنون «الأردن والقدس: عاصمة ثانية أم تضامن عربي»، أن الأردن لم يعترض على تدويل القدس خلال فترة ما قبل 1948، وأنه كانت أولوية الدولة في ذلك الوقت، هي ضم المناطق المخصصة للعرب وفق خطة تقسيم الأمم المتحدة، لكن لاحقًا توصل الأردن إلى تفاهم مع إسرائيل لتقسيم المدينة مما أدى لرفض التدويل. ويوضح الفصل الرابع الموسوم «القدس العربية الإسلامية» أنه بينما تعتبر القدس ذات أهمية حيوية بالنسبة للرأي العام، وتعزز الشعور بهوية عربية وإسلامية مشتركة، إلا أن الأنظمة العربية والإسلامية تعتبرها جزءًا من

السياسات الخارجية وتعطي أولويتها لمشـاكلها الداخلية. بينما خلص الفصل الخامس «القدس في المجال الدولي» إلى أن اهتمام المجتمع الدولي بقضية القدس ينطلق من أهميتها في التسـوية السياسية، واسـتقرار الشرق الأوسـط، وليس إلى أهميتها الدينية. وأكد في الخاتمة السياق العام الذي يمكن أن تستند إليه إعادة تحديد مواقف أطراف النزاع.

الأطروحة بشكل عام هي مراجعة نقدية للافتراضات والتعميمات، التي تم إجراؤها حول القدس بهدف توفير فهم أعمق للوضع برمته، مما قد يسـاعد في إيجاد حل سـلمي للقضية (Hamad, 2002).

13 – موقف الأمويين والفاطميين تجاه المقدسـات المسـيحية في فلسطين، خاصة عبد الملك والحاكم بأمر الله، **للباحث نور يعقوب أبو عصب، جامعة أبردين، اسكتلندا،** 2014.

يهتم هذا البحث بدراسـة مدى التزام السـلالتين الحاكمتـين الأموية والفاطمية بتطبيق التعاليم الإسـلامية، والتسـامح في التعامل مع الأماكن المقدسة المسيحية في فلسـطين، وبالتخصيص الخلفاء عبد الملك بن مـروان، والحاكم بأمر الله. وقد حدّد هذا البحـث إطارًا نظريًّا من المفـترض أن يتبناه المسـلمون في تعاملهم مع الأماكن المسـيحية بناءً على آراء المفسرين السنة والشيعة للقرآن، إلى جانب ممارسة النبي محمد (صلى الله عليه وسـلّم) وصحبه. فتعاليم المصادر الإسـلامية الأساسية أكدت حماية الكنائس وأماكن العبادة الأخرى، وبالنسـبة للأمويين فقـد دلّت الروايات التاريخية والأدلة الأثرية على احترام الأمويين للمقدسـات المسيحية، وحماية الكنائس والأديرة القديمـة، وأقيمت العديد من الكنائـس والأديرة الجديدة وأعيد بنـاء العديد منها وتجديدها. وكانت الشـعائر تتم بشكل علني واسـتمر الحج، ومع ذلك فإن التدهور الاقتصادي مع الكوارث الطبيعية، والوضع السياسي والتغييرات الديموغرافية؛ أدت لانخفاض عدد الكنائس. أما بالنسـبة إلى الفاطميين فقد أثبتت الروايات التاريخية أن

الدولة شاركت في الاحتفالات رسـميًّا، وسمحت بعرض الصليب واستمرار تدفق الحجيـج، كما تم بناء عـدد قليل من الصروح في عهد الفاطميـين مقارنة بالأمويين، ويشـير هذا إلى أن الفاطميين اتبعوا سياسة متأثرة بالظروف الإستراتيجية والسياسية المرتبطة بالعلاقة مع البيزنطيين، ومع ذلك وبعيدًا عن تدمير كنيسة القيامة، لم يظهر أي دليل مادي عن حدوث تدمير متعمد للكنائس والأديرة بناءً على سياسة رسمية. وفيما يتعلق بتصرفات عبد الملك بن مروان والحاكم بأمر الله فقد كشـف البحث أن أفعالهما لم تظهر على ما يبدو عداءً لكنيسـة القيامة وغيرها من الأماكن المقدسة المسيحية، وإن كان تصرف الحاكم استثناءً بين الخلفاء الفاطميين وأن شخصيته سبّبت أفعاله، وأعيد بناء القبر المقدس والكنائس الأخرى إبان الحكم الفاطمي.

طرح البحث أيضًا أنه رغم أن السـلالتين تبدوان متسامحتين في التعامل مع الأماكن المقدسة المسيحية، لكن لم تكن دوافعهما متشابهة؛ فالأمويون يريدون الاستقرار السياسي والاقتصـادي والاجتماعي للدولة، بينما كان الفاطميون يميلون إلى معاملة المسـيحيين بإيجابية لأنهم أرادوهم إلى جانبهم كأقلية تدعم الإسماعيليين الفاطميين الذين فشلوا في تحويل الأغلبية السنية لعقيدتهم (Abu Assab, 2013).

14 – تأثيرات الممارسـات التعليمية السياسـية الإسرائيلية على المـدارس الابتدائية العربية في القسم الشرقي لمدينة بيت المقدس 2000 – 2006، **للباحثة صابرين العواودة، جامعة شمال ماليزيا**، 2020.

منذ احتلال الضفة الغربية عام 1967 انتهج الاحتلال الإسرائيلي سياسـة تهدف إلى ضبط وتغيير النظام التعليمي؛ حيث سـعت إلى تعديل الـسرد الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية.

وهدفـت هذه الدراسـة إلى التعرف على تأثير الإسرائيليين في سياسـة تسـييس

المدارس الابتدائية العربية في الجزء الشرقي من مدينة القدس، وقد راجع هذا البحث مراجع حول الحكومة الإسرائيلية، وسياسات نظام التعليم الابتدائي في الجزء الشرقي من مدينة القدس الإسلامية، وحصلوا على إحصائيات توثق اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على جهاز التعليم في الضفة الغربية، وفي الجزء الشرقي من بيت المقدس على وجه الخصوص.

وقد تم تناول الموضوع من خلال ثلاثة محاور رئيسية: أولًا: أنواع سياسات التسييس التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على المدارس العربية، والطلاب والمعلمين في الجزء الشرقي من بيت المقدس، ثانيًا: أثر هذه السياسات على النظام التعليمي، وثالثًا: كيفية مواجهة هذه السياسة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي عن طريق إجراء مقابلات مع مديري المدارس والمعلمين للحصول على المعلومات الصحيحة حول الأنواع المختلفة من السياسات التي تواجهها المدارس، وتوثيق إحصائيات الهجمات على المدارس والمعلمين، والنظام التعليمي في الجزء الشرقي من مدينة القدس الإسلامية.

وتشير النتائج إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يمارس إجراءات مسيسة على وجه التحديد، والهدف منها المناهج المدرسية الفلسطينية، والمدارس العربية والطلاب والمعلمين، وذلك من خلال إقامة الحواجز ومنعهم في كثير من الحالات من الوصول إلى المدارس. وقد وجدت الدراسة أيضًا أن هذه السياسة تؤثر أيضًا على الهوية الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن الدوائر المدرسية الفلسطينية ووزارة التعليم تعمل على مناهضة هذه الإجراءات في حدود الإمكانات المتاحة لها معهم (Awawdeh, 2020).

15 – الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي لمدينة بيت المقدس وتأثيراته على الأمن المجتمعي الفلسطيني، **للباحثة سارة جمعة زحاف، جامعة شمال ماليزيا**، 2020.

التطور الديمغرافي للفلسطينيين القاطنين في الجزء الشرقي من مدينة بيت المقدس؛ يوضح لنا التذبذب الكبير في نسبتهم بعد أن كانوا يمثلون الأغلبية قبل قيام الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي، ووفقًا لما تقدم فإن الوضع يشير إلى وجود مشكلة حقيقية تمس إمكانية بقائهم كمجتمع معرض للخطر. وأن قضية استدامتهم ضمن ظروف مقبولة للتطور وفق أنماطهم التقليدية مستهدفة، بالإضافة إلى أن العلاقة الموجودة بين الاستعمار الاستيطاني والأمن المجتمعي لم يتم بحثها، كما أن المجتمع الدولي لا يتحمل مسؤولياته لتوفير الحماية لهم، لذلك تم تصميم هذه الدراسة لاستكشاف السياسات التي يستخدمها الاستعمار الاستيطاني، وتحليل آثارها على الأمن المجتمعي للسكان الأصليين، والأسباب التي تدفعه للقيام بذلك، وكذلك لتوضيح الآليات التي تحقق أمنهم المجتمعي والعوامل المساهمة في تحقيق ذلك.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي وكذلك البيانات الأولية والثانوية؛ وتم جمعها من المقابلات شبه المنظمة، والتي تم الحصول عليها من مجموعات متنوعة، بالإضافة إلى المعاهدات والصكوك القانونية. كما تم استخدام التحليل الموضوعي لتحليل البيانات، واستخدمت كل من نظرية الاستعمار الاستيطاني ومدرسة كوبنهاجن للدراسات الأمنية كأداة تحليلية لهذه الدراسة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنها تصنف الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي كتهديد حقيقي للأمن المجتمعي لفلسطينيي الجزء الشرقي من مدينة بيت المقدس؛ لأنه يسعى للقضاء عليهم والحصول على أرضهم، لتكوين دولة يهودية عليها، مما انعكس سلبًا على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وأنتج لديهم أزمة هوية.

وتوصي الدراسة بضرورة تدخل الجهات المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين؛ للحفاظ على بقاء المجتمع الفلسطيني داخل الجزء الشرقي من مدينة القدس عبر تحقيق

أمنهم المجتمعي (Zahaf, 2020).

16 – قضية بيت المقدس في العلاقـات التركية الإسرائيلية 2002 – 2017، **للباحث موسى محمد عكاري، جامعة شمال ماليزيا**، 2020.

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى استكشاف العلاقات التركية الإسرائيلية منذ نشأتها في عام 1949، لكنها تحاول التركيز على المرحلة الممتدة منذ صعود حزب العدالة والتنمية التركي إلى الحكم عام 2002 وحتى 2017، العام الذي أعلن فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مدينة القدس عاصمة لدولة إسرائيل، وقام بنقل سفارته إليها في 7 كانون الأول / ديسمبر عام2017.

المشـكلة البحثية لهذه الدراسـة هي البحث عن الأسـباب التي حولت العلاقة بين البلديـن من علاقـات حميمية – وصفها الإسرائيليون بشـهر العسـل – إلى علاقة قد تضاربت فيها مصالح البلدين بشـكل واضح، وذلك عـلى ضوء الخلفية الأيديولوجية لكل من الحزبين الحاكمين في تركيا أو إسرائيل.

أما المنهجية البحثية التي اسـتندت عليها الدراسـة، فتتمثل بمنهج البحث الوصفي والتحليـلي الكيفي، وذلك عبر الحصول على البيانات مـن مصادرها الأولية، والمتمثلة بالإصـدارات الرسـمية للحكومتين التركيـة والإسرائيلية، إضافـة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية، وكذلك فقد تم الحصول على معلومات أخرى من المصادر الثانوية كالكتـب والأبحاث العلمية والمواقع الإخبارية الإلكترونيـة، وذلك باللغات المختلفة سواء العربية أو الإنكليزية أو التركية أو العبرية.

ولفهم المراحل التـي مرت بها العلاقة بين البلدين، فقد عمدت هذه الدراسـة على توظيف النظرية الواقعية لتحقيق هذه الغاية وتفسـير حالة التمدد، وحالة الانكماش في العلاقة ما بين البلدين.

أما نتائج الدراسة فهي تشير بأن كلا البلدين قد خضعا في تحقيق مصالحهما لاعتبارات داخلية، وأخرى خارجيــة حاكمة بفهم عقلاني، وأن تطور العلاقــة ما بين البلدين أو تدهورهــا كان مضبوطًا لدى صناع القرار في أنقرة وتــل أبيب. وفيما يتعلق بقضية بيت المقدس، تعتبر هذه الدراســة أن التدخل التركي الحثيث فيها يشــكل أهم العوامل التي أدت إلى توتير أجواء العلاقات الثنائية بــين تركيا وإسرائيل، وبأن الحكومة الإسرائيلية مــا زالت تنظر بعين الريبة والقلق تجاه الحكومة التركية بظل العدالة والتنمية التركي ذي الجذور الإسلامية، والذي يسعى لتوسيع أدواره الإقليمية على حساب مصالحها القومية ومكانتها في منطقة الشرق الأوسط (Akkari, 2020).

المبحــث الثانــي: أطروحــات الدكتــوراه والمحاور التــي تناولتها والجوانب المغفلة فيها حتى الآن وكيفية تطويرها

إن أطروحــات الدكتوراه التــي صدرت عن قضية القدس ضمــن المشروع المعرفي لدراسات بيت المقدس تعتبر حديثة نسبيًّا، وما زالت في طور بداية تأسيس قاعدة صلبة في هذا المجال، إلا أنها غطت جوانب مهمة فيه وأسست لما يمكن البناء عليه، على الرغم من أن هناك جوانب مغفلة تنتظر جهود الباحثين.

أولًا: الجوانب والقضايا التي تعرضت للبحث في الأطروحات

تناولت الأطروحات عددًا من المواضيع المهمة إضافة للمواضيع المبتكرة، وشــملت تلك المواضيع عــدة محاور، منها الشرعية والتاريخية والسياســية والجغرافية والعمرانية والقانونية والإعلامية والاجتماعية والتعليمية. وكما أســلفنا فإن حقل دراســات بيت المقــدس متداخل معرفيًّــا، فالجوانب الشرعيــة والتاريخية تتداخل معًــا، أو الشرعية والسياسية، كما يتداخل التاريخ مع العمران والتعليم والإعلام والسياسة الخ.

أ. الجوانب الشرعية والقانونية: وهنا لدينا الأطروحات التالية:

1. أطروحة الأحكام الفقهية المتعلقة ببيت المقدس مع التركيز على أحكام العبادات في المسجد الأقصى للدكتور رائد فتحي جبارين، وهي تركز على الجانب الشرعي الفقهي.

2. أطروحة أهمية بيت المقدس في الإسلام من منظور القرآن والسنة للدكتور محمد رسلان محمد نور، وهي أيضًا من الدراسات الشرعية.

3. أطروحة الوضع القانوني لمدينة القدس في الفقه الإسلامي والقانون الدولي للدكتور لؤي غزاوي، والتي شملت الجوانب الشرعية الفقهية والتوصيفات القانونية في القانون الدولي.

ب. الجوانب العمرانية: وشملت أطروحة واحدة:

ونجدها في أطروحة التطور المعماري للمسجد الأقصى في بيت المقدس في الحقبة الإسلامية المبكرة للدكتور هيثم الرطروط، حيث اعتمد على علم الآثار والعمران والتاريخ، ليتكلم عن العمارة المبكرة للمسجد الأقصى وهندستها.

ج. الجوانب السياسية: وشملت الأطروحات التالية:

1. أطروحة قضية بيت المقدس في العلاقات التركية الإسرائيلية 2002 – 2017 للدكتور موسى محمد عكاري.

2. أطروحة مفهوم السيادة عند المسلمين، منذ الفتح الأول عند المسلمين إلى نهاية العصر العباسي الأول للدكتور أمين الرشيد باتيبان، وهو يناقش مفاهيمَ شرعية وسياسية تتداخل مع التاريخ.

3. أطروحة القدس وسياسة التسوية في الشرق الأوسط للدكتور أحمد جميل أحمد حمد؛ حيث يتناول الصراع وخلفياته السياسية في محاولة لإيجاد حل سلمي.

د. الجوانب التاريخية: وشملت أربع أطروحات، هي:

1. أطروحة الفتح الإسلامي الأول لإيلياء (بيت المقدس)، للدكتور عثمان الطل، حيث يحل معضلة تاريخية في تحديد زمن الفتح الأول.

2. أطروحة موقف الأمويين والفاطميين تجاه المقدسات المسيحية في فلسطين، خاصة في عهد عبد الملك والحاكم بأمر الله للدكتور نور يعقوب أبو عصب، والتي تقارن بين مرحلتين تاريخيتين.

3. أطروحة بيت المقدس ومسيحيوها: تاريخ من التسامح والتنازع للدكتور ماهر يونس أبو منشار، ويبرز لنا فيها الجانبين الشرعي في تأصيل أحكام التعامل مع غير المسلمين، والتاريخي في تعامل المسلمين مع غيرهم.

4. أطروحة الخطة الإستراتيجية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لتحرير بيت المقدس: دراسة نقدية لمصادر المسلمين للدكتور عبد الله معروف عمر، حيث تعيد تسليط الضوء على حقيقة تاريخية مهملة، وهي الخطوات والتحضيرات النبوية لتحرير بيت المقدس، وإكمال الخلفاء من بعده له.

هـ. الجوانب الجغرافية: وهي أطروحة واحدة:

وهي أطروحة إعادة اكتشاف الحدود الجغرافية لبيت المقدس للدكتور خالد العويسي، وهنا يعيد رسم حدود الإقليم من الناحية الشرعية والتاريخية، معتمدًا على علوم الرياضيات والجغرافيا؛ مما فسّر قضايا تاريخية، وسلط الضوء على ما يترتب على هذا الكشف من أحكام شرعية.

و. الجوانب الفكرية: ونجدها في أطروحة واحدة وهي:

أطروحة إستراتيجية جماعة الإخوان المسلمين تجاه بيت المقدس: دراسة تحليلية في

فكر المؤسس حسن البنا 1927 – 1949 لطارق عبد الفتاح الجعبري، ويتداخل هنا الجانب الفكري مع الشرعي والسياسي والتاريخي.

ز. الجوانب التعليمية: ونجدها في أطروحة:

تأثيرات الممارسات التعليمية السياسية الإسرائيلية على المدارس الابتدائية العربية في القسم الشرقي لمدينة بيت المقدس 2000 – 2006 للدكتورة صابرين العواودة، ورغم أنها تناقش الجانب التعليمي، إلا أنها وثيقة الصلة بعلم الاجتماع وبالسياسة أيضًا.

ح. الجوانب الاجتماعية: وهي موجودة في أطروحة:

الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي لمدينة بيت المقدس وتأثيراته على الأمن المجتمعي الفلسطيني للدكتورة سارة جمعة زحاف، ويبرز فيها الجانب الاجتماعي إضافة للسياسي.

ط. جوانب إعلامية: ونجدها أيضًا في أطروحة واحدة:

وهي القدس في الصحافة البريطانية 1967 – 2000 التايمز والجارديان وديلي تلغراف للدكتورة عبير إسماعيل النجار.

ثانيًا: الجوانب والقضايا التي لم تتعرض للبحث في الرسائل

في النقاش حول بيت المقدس نحن نصف صراعًا، وفي كل صراع لدينا أطراف ومكان وموضوع للصراع، لذا نلاحظ انعدامًا في الأبحاث الأكاديمية عن عدة جوانب رئيسية ومهمة:

الأول: وهي الدراسات التي تتكلم عن الطرف الآخر في الصراع على بيت المقدس من اليهودية إلى الصهيونية إلى المسيحية المتصهينة، خاصة في العصور الوسطى

والعصر الحديث، كمثال بداية تواجد المستوطنات وطبيعة المستوطنين، وبداية الدعوة إلى أرض الميعاد عند المسيحية البروتستانتية، وعن وضع اليهود في بيت المقدس منذ بداية الفتح الإسلامي، وعن الطوائف اليهودية والمدارس الفكرية والمذهبية لديهم، ونظرتها المتناقضة تجاه بيت المقدس وفلسطين عامة، وعن الفكر السياسي لدى الصهاينة المعاصرين فهم ليسوا على رأي واحد، وهو أمر يحتاج للدراسة والتفصيل للوصول لفهم أكبر لهذا الطرف.

الثاني: هنالك نقص في الدراسات في الطرف الإسلامي التي تتعلق ببعض الأساسيات، فرغم وجود عدد من الدراسات مثلًا عن حدود بيت المقدس وتشابه الأقصى مع حدود الكعبة، وتاريخ الفتح الأول لإيلياء، ونظرة الشريعة الإسلامية لهذه البقعة وغيرها، لكن هناك نقص في جوانب مهمة يجب تكثيف الدراسات لتغطيتها، وخاصة الجوانب العقدية والتاريخية والفقهية المتعلقة بهذا المعلم المقدس ومنطقته؛ حتى تكتمل الحجة الأكاديمية على كل من يشكك في الأهمية الشرعية والدينية لبيت المقدس عند المسلمين، وللوصول أيضًا لصورة علمية دقيقة وليست عاطفية عن بيت المقدس لدى المسلمين.

الثالث: رغم وجود رسائل مبتكرة مثل إعادة اكتشاف حدود بيت المقدس أو إستراتيجية النبي (صلى الله عليه وسلّم)، إلا أن الأمر يحتاج أيضًا لدراسات متنوعة أكثر تتكلم عن هذا الاقليم بكل مدنه، ومن جميع النواحي الجغرافية والسكانية والديموغرافية والطبوغرافية والثقافية والتاريخية، حتى يتشكل في وعي المسلمين تصور واضح لكيان الإقليم.

الرابع: كما أننا نلاحظ في الدراسات الأولى التي كانت في بريطانيا أنها ناقشت مواضيعَ أساسية وعميقة وضرورية، وهو ما تضاءل بنسب مختلفة في الأطروحات اللاحقة

التي أصبحت تناقش مواضيعَ جيدة ومهمة، إلا أنها ليست قضايا جوهرية تتعلق بأسس هذا الحق المعرفي.

الخامس: الحاجة لتغطية جوانب غير تقليدية تتداخل في جوانب الحياة المعاصرة كمثال أطروحة القدس في الصحافة البريطانية، والتي تساعدنا على فهم نظرة الغرب لقضايانا، أو تأثير الممارسات الإسرائيلية التعليمية على المدارس العربية وطلابها في القدس، والمجالات هنا لا حدود لها.

السادس: يجب تخطي مشكلة الترجمة لرسائل الدكتوراه والتي تتعلق بأهم قضية إسلامية وعربية في العصر الحديث، فغالبًا معظم الرسائل تكون مكتوبة باللغة (الإنكليزية)؛ مما يشكل عائقًا لدى الباحث العربي والمسلم على الرغم من ضرورة أن تكون متواجدة وميسرة لدى العرب والمسلمين بلغاتهم الرئيسية، وهذه المشكلة واجهتني في جمع مادة البحث، إضافة لتناثر الأطروحات في مواقع الجامعات دون أن تتضمنها المكتبات المختصة بهذه القضية.

ثالثًا: كيفية تطوير أطروحات الدكتوراه

إن هذا الواجب هو جزء من تطوير المشروع المعرفي لقضية بيت المقدس والقضية الفلسطينية ككل وهو يحتاج لعدة أمور وأبرزها:

1. القيام بنشاط واضح من الدعاية لدراسات بيت المقدس، وتعريف طلبة الدراسات العليا به وتشجيع الطلبة على الانضمام للحقل المعرفي، والإبداع فيه وتسهيل ذلك على الطلاب عن طريق المنح الدراسية.

2. تكثيف النشاط لدى المهتمين بهذا الحقل المعرفي لافتتاح عدة فروع في عدد من الجامعات في الدول العربية والإسلامية، بمستوى رسائل الماجستير ومن ثم أطروحات الدكتوراه.

3. جمع الأطروحات ونشرها في المجلات والمواقع العلمية المختصة، حتى يستطيع الطلبة الاطلاع على آخر ما توصلت له الدراسات العلمية؛ من أجل فتح الأفق أمامهم لاستكمال النقص أو التعمق في القضايا الحساسة. وقد واجهتني هذه الصعوبة وهي صعوبة الحصول والاطلاع على الأطروحات، ولولا جهود الدكتور خالد العويسي الذي ساعدني في تأمين عدد من هذه الأطروحات لما استطعت الاطلاع عليها.

4. تكثيف الجهود الأكاديمية في ترجمة الأطروحات، لأنها في الغالب باللغة الإنكليزية والترجمة يجب أن تشمل اللغات الأساسية في العالم الإسلامي، وأولها العربية والتركية والفارسية والمالايو والأوردو وغيرها، وهو جهد يحتاج لنفقات يجب تأمينها من المهتمين بالموضوع.

5. اهتمام الباحثين والحاصلين على شهادة الدكتوراه بنشر أبحاثهم في كتب مهما تطلب ذلك منهم من مجهود، حتى يستفيد منها القدر الأكبر من الجمهور من غير الأكاديميين.

عرض لعناوين الأطروحات التي نشرت في كتب

- الطل، عثمان. (2003). **الفتح الإسلامي الأول لإيلياء (بيت المقدس) - دراسة نقدية تحليلية للروايات والمصادر الإسلامية التاريخية المبكرة**. دندي - بريطانيا: معهد آل مكتوم.

- أبو منشار، ماهر يونس. (2007). **بيت المقدس ومسيحيوها تاريخ من التسامح والتنازع**. لندن - نيويورك: آي بي تورس للنشر الأكاديمي.

- الرطروط، هيثم. (2004). **التطور المعماري للمسجد الأقصى في بيت المقدس في الحقبة الإسلامية المبكرة العمارة المقدسة على شكل «المقدس»**. دندي - بريطانيا: معهد آل مكتوم.

- العويسي، خالد. (2007). **إعادة اكتشـــاف الحـــدود الجغرافية لبيت المقدس: بيان حدود أرض بيت المقدس والأرض المقدسة والأرض المباركة**. دندي - بريطانيا: معهد آل مكتوم.

- عمر عبد الله معروف. (2014). **بيت المقدس في إستراتيجية النبي محمد** (صلى الله عليه وسلّم) لبيت المقدس. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

عرض لعناوين الأطروحات المقدمة لقسم دراسات بيت المقدس

- الجعبري، طارق عبد الفتاح. (2018). إســـتراتيجية جماعة الإخوان المسلمين تجاه بيت المقدس: دراسة تحليلية في فكر المؤســـس حسن البنا 1927 - 1949. رسالة دكتوراه غير منشورة. **جامعة شمال ماليزيا**.

- عمر، عبـــد الله معروف. (2008). الخطة الإســـتراتيجية للنبـــي محمد (صلى الله عليه وسلّم) لبيت المقدس: دراســـة نقدية لمصادر المسلمين. رسالة دكتوراه غير منشورة. **جامعة أبريدين**.

- Yatiban, Amin urraasid. (2006). Muslim understanding of the concept of Al Siyada (sovereignty) an anal ytical study of islamicjerusalem from the first muslim conquest until the end of the first Abbasid period (16 - 264 AH / 637 - 877 CE) . For degree of - Doctor of Philosophy. islamic jerusalim studies at Al Maktum Institute, University of Aberdeen, Uk.

- Hamad, Ahmad Jamil. (2002). Jerusalim and the politics of settlement in the middle east. For degree of - Doctor of Philosophy. The University of Edinburgh.

- al - Najjar, Abeer Ismael. (2003). The Representation of The Question

of Jerusalem in The British Press 1967 - 2000 The Times, the Guardian and The Daily Telegraph. For degree of - Doctor of Philosophy. University of Edinburgh, UK.

- Al - Ratrout, Haithem Fathi. (2004). THE Architectural Development of Al - Aqsa Mosque in Islamic Jerusalem In the Early Islamic Period Sacred Architecture in the Shape of 'The Holy. For degree of - Doctor of Philosophy. Al - Maktoum Institute Academic Press, Uk.

- El - awiaisi, Khalid A. (2006). Mapping IslamicJerusalem, A Rediscovery of Geographical Boundaries. For degree of - Doctor of Philosophy. Al - Maktoum Institute Academic Press, UK.

- Al - Ghazaw, Loai Azmi Jebreel. (2001). the Legal Status of Jerusalem in Islamic Fiqh (jurisprudence) and International Law. For degree of - Doctor of Philosophy. Glasgow Caledonian University, UK.

- Abu - Munshar, Maher y. (2003). Jerusalem and its Christian A History of Tolerance and Tensions. For degree of - Doctor of Philosophy. Tauris Academic Studies, London - New York.

- Nor, Mohamad Roslan Mohamad. (2006). the Significance of Islamic Jerusalem in Islam: Quranic and Hadith Perspectives. For degree of - Doctor of Philosophy. University of Aberdeen, UK.

- Akkar, Musa. (2020). Islamic Jerusalem in the Turkish - Israeli Relations: 2002 - 2017. For degree of - Doctor of Philosophy. University Utara Malaysia.

- Abu Assab, Nour. (2013). The Umayyad and Fātimid attitude towards

Christian sacred sites in Palestine with special reference to ‘Abd al - Malik ibn Marwān and Ḥākim bi - Amr Allāh. For degree of - Doctor of Philosophy. University of Aberdeen, UK.

- Al - Tel, Othman Ismael. (2002). The First Islamic Conquest of Aelia (Islamic Jerusalem) A Critical Analytical Study of the Early Islamic Historical Narratives and Sources, By BA, MA. Islamic Historical, the University of Abertay Dundee. For degree of - Doctor of Philosophy, UK.

- Jabareen, Raid Fathi (2006). Muslim Juristic Rulings of Islamic jerusalem with special reference to IBADAT IN AL AQSA MOSQUE, Acritical comparative study. For degree of - Doctor of Philosophy. University of Aberdeen, UK.

- Awawda, Sabreen (2020). the Impacts of the Israeli Educational Politicization Policy on Arab Primary Schools in the Eastern Part of the City of Islamicjerusalem (2000 to 2016). For degree of - Doctor of Philosophy. University utara Malaysia.

- Djemaa, Zahaf. (2020). the Israeli Colonial Settlement of the City of Islamic Jerusalem and its Implications on the Societal security of the Palestinians. For degree of - Doctor of Philosophy. University Utara Malaysia.

الخلاصة

إن النكبة المعرفية التي تمر بها أمتنا والخطاب العاطفي السائد؛ هو أهم سبب للهزيمة والتخلف الحضاري، وكل جوانب التخلف العسكري والاقتصادي والسياسي، هو أمر تبعي للتخلف المعرفي وضياع الإدراك والوعي.

تم تأسيس دراسات بيت المقدس عام 1994 وهو مجال عظيم ومهم لكل المسلمين وكل مناصري الحقوق في العالم، ورغم أن جذوره قد سبقت هذا التاريخ، لكن القائمين على هذه الدراسات والمهتمين بها تبنّوا الدفاع بالعلم والمعرفة عن مقدسات الأمة وحقوقها في بيت المقدس ومسجده الأقصى أمام الهجمة الاستشراقية والصهيونية التي تزوّر التاريخ وتغطّي الحقيقة عن أعين العالم، بالدراسات والأبحاث التي تنتجها مؤسساتها الأكاديمية وتمويلها الضخم ودعايتها المنظمة مقابل صمت عربي وإسلامي بالعموم، وضعف أكاديمي ومنهجي واضح.

وقد تخرجت دفعات من طلبة الأمة الذين تخصصوا في دراسات بيت المقدس في عدة معاهد وجامعات، وصدرت لهم أبحاث جيدة ورسائل ماجستير سلطت الضوء على حقائق منسية أو غائبة. وتم تتويج الجهد المبذول في هذا المجال بمنح درجة الدكتوراه لعدد من الأطروحات، بلغت منذ العام 2001 حتى العام 2020 ست عشرة أطروحة تناولت جوانب مختلفة من دراسات بيت المقدس من شرعية وسياسية وتاريخية وعمرانية، إضافة للاجتماعية والجغرافية والتعليمية. فبدأت تتوضح بذلك ملامح معالم هذا المجال العلمي، وتكرست أعمدته الصلبة، والتي تنتظر البناء عليها والاستمرار بطريقها. كما تم التنبه للجوانب المغفلة والمهملة في الصراع القائم مع الصهاينة ومن معهم على بيت المقدس ومسجده الأقصى خاصة وفلسطين عامة، إن كان في دراسة الطرف الآخر دراسة شاملة تاريخية سياسية اجتماعية، وإن كان في تبيان الحاجة لزيادة الدراسات عن موضوع الصراع ومكانه أو استكمال النقص الموجود في الدراسات المتعلقة بالجانب الإسلامي ووجهة نظره.

ومما لا يخفى أن الطريق ما زال طويلًا وفي بدايته، ولكن – بإذن الله – مع ازدياد الاهتمام والنشاط بهذه القضية في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي، وإقبال الباحثين الشباب

المســـلمين على الانضمام وبذل الجهد وكســـب الشرف في معركة الدفاع عن المقدسات، وضرورة تشـــجيع طلبة الدراســـات العليا على الانضمام؛ عن طريق المنح والتسهيلات وافتتاح البرامج التعليمية في مختلف الجامعات، وتوثيق الرسائل والأطروحات وترجمتها، وإتاحة الوصول إليها لكل طلبة هذا العلم وغيرهم من المهتمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- آرمسترونغ، كارن. (شـــتاء 1998). «مكان مقدس: قدسية القدس الإسلامية». **مجلة دراسات القدس الاسلامية**. السنة الثانية. العدد الأول. ص: 1.

- الجعبري، طارق عبد الفتاح. (2018). إســـتراتيجية جماعة الإخوان المسلمين تجاه بيت المقدس: دراســـة تحليلية في فكر المؤسس حسن البنا 1927 – 1949. رسالة دكتوراه غير منشورة. **جامعة شمال ماليزيا**.

- الرطروط، هيثم. (2004). **التطور المعماري للمسجد الأقصى في بيت المقدس في الحقبة الإسلامية المبكرة العمارة المقدسة على شكل «المقدس»**. دندي – بريطانيا: معهد آل مكتوم.

- زريق، قسطنطين. (1967). **معنى النكبة مجددًا**. بيروت: دار العلم للملايين.

- شـــحادة، أسامة. (01 / 8 / 2014). «فضائل بيت المقدس في القرآن والسنة» مسترجع بتاريخ: 17 / 02 / 2025 عن **موقع أسامة شحادة**، وفق الرابط: https: / /tinyurl.com / t7f6n68

- الطل، عثمان. (2003). **الفتح الإســـلامي الأول لإيلياء (بيت المقدس) – دراســـة نقدية تحليلية للروايات والمصادر الإسلامية التاريخية المبكرة**. دندي – بريطانيا: معهد آل مكتوم.

- عمر، عبد الله معروف. (2014). **بيت المقدس في استراتيجية النبي محمد** (صلى الله عليه وسلّم) لبيت المقدس. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- العويسي، خالد. (2007). **إعادة اكتشاف الحدود الجغرافية لبيت المقدس: بيان حدود أرض بيت المقدس والأرض المقدسة والأرض المباركة**. دندي – بريطانيا: معهد آل مكتوم.

- العويسي، عبد الفتاح. (2020). **نظريات ونماذج بيت المقدس**. ط2. القدس المحتلة: د. ن.

- أبو منشار، ماهر يونس. (2007). **بيت المقدس ومسيحيوها تاريخ من التسامح والتنازع**. لندن – نيويورك: آي بي تورس للنشر الأكاديمي.

المراجع الأجنبية

- Abu Assab, Nour. (2013). The Umayyad and Fāṭimid attitude towards Christian sacred sites in Palestine with special reference to ʿAbd al – Malik ibn Marwān and Ḥākim bi – Amr Allāh. For degree of – Doctor of Philosophy. University of Aberdeen, UK.

- Abu - Munshar, Maher y. (2003). Jerusalem and its Christian A History of Tolerance and Tensions. For degree of - Doctor of Philosophy. Tauris Academic Studies, London - New York.

- Akkar, Musa. (2020). Islamic Jerusalem in the Turkish - Israeli Relations: 2002 - 2017. For degree of - Doctor of Philosophy. University Utara Malaysia.

- Al - GhaZaw, Loai AZmi Jebreel. (2001). the Legal Status of Jerusalem in Islamic Fiqh (jurisprudence) and International Law. For degree of - Doctor of Philosophy. Glasgow Caledonian University, UK.

- Al - Najjar, Abeer Ismael. (2003). The Representation of The Question of Jerusalem in The British Press 1967 - 2000 The Times, the Guardian and The Daily Telegraph. For degree of - Doctor of Philosophy. University of Edinburgh, UK.

- Al - Ratrout, Haithem Fathi. (2004). THE Architectural Development of Al - Aqsa Mosque in Islamic Jerusalem In the Early Islamic Period Sacred Architecture in the Shape of 'The Holy. For degree of - Doctor of Philosophy. Al - Maktoum Institute Academic Press, Uk.

- Al - Tel, Othman Ismael. (2002). The First Islamic Conquest of Aelia (Islamic Jerusalem) A Critical Analytical Study of the Early Islamic Historical Narratives and Sources, By BA, MA. Islamic Historical, the University of Abertay Dundee. For degree of - Doctor of Philosophy, UK.

- Awawda, Sabreen (2020). the Impacts of the Israeli Educational PoliticiZation Policy on Arab Primary Schools in the Eastern Part of the City of Islamicjerusalem (2000 to 2016). For degree of - Doctor of Philosophy. University utara Malaysia.

- Djemaa, Zahaf. (2020). the Israeli Colonial Settlement of the City of Cslamic Jerusalem and its Implications on the Societal security of the Palestinians. For degree of - Doctor of Philosophy. University Utara Malaysia.

- El - awiaisi, Khalid A. (2006). Mapping IslamicJerusalem, A Rediscovery of Geographical Boundaries. For degree of - Doctor of Philosophy. Al - Maktoum

Institute Academic Press, UK.

- Hamad, Ahmad Jamil. (2002). Jerusalim and the politics of settlement in the middle east. For degree of – Doctor of Philosophy. The University of Edinburgh.

- Jabareen, Raid Fathi (2006). Muslim Juristic Rulings of Islamic jerusalem with special reference to IBADAT IN AL AQSA MOSQUE, Acritical comparative study. For degree of – Doctor of Philosophy. University of Aberdeen, UK.

- Nor, Mohamad Roslan Mohamad. (2006). the Significance of Islamic Jerusalem in Islam: Quranic and Hadith Perspectives. For degree of – Doctor of Philosophy. University of Aberdeen, UK.

- Yatiban, Amin urraasid. (2006). Muslim understanding of the concept of Al Siyada (sovereignty) an anal ytical study of islamicjerusalem from the first muslim conquest until the end of the first Abbasid period) 16 – 264 AH / 637 – 877 CE) . For degree of – Doctor of Philosophy. islamic jerusalim studies at Al Maktum Institute, University of Aberdeen, Uk.